المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
20 July. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
20 صفحة

كاريكاتير
بسام فرج



# الترشيق على طريقة سامي العسكري

أمضى وزراء الدولة في حكومة المالكي سبعة أشهر في مناصب لم تكن سوى مكتب وكرسي وحمايات وسكرتارية، فماذا جرى في هذه الفترة؟ الحقيقة ترك هؤلاء بصمات واضحة في مسيرة العراق أبرزها تبليط ورصف المنطقة الواقعة أمام بيوتهم، وفقا لما رآه وتابعه مجموعة من جيرانهم الذين أغلقت الطرقات المؤدية إلى بيوتهم وأصبح الدخول إلى الشارع الذي به بيت الوزير يتطلب إبراز مستندات رسمية.

اما على المستوى المهني فلم يتحفنا احد من السادة وزراء الدولة بأي تصريح باستثناء التصريح الذي أفتى به وزير الدولة لشؤون الناطقية والذي أكد على احقية الكويت في إنشاء ميناء مبارك الكبير، وهو التصريح الذي صدم الجميع باستثناء الحكومة التي قررت أن تقيم احتفالا كبيرا لوزيرها لتكريمه وتهنئته على هذه المبادرة العظيمة.

التشكيلة الحكومية التي كتبنا عنها أكثر من مرة وبحت أصوات المعترضين عليها، وقلنا إن العراق ليس بحاجة إلى وزارة تضم ٤٢ وزيرا في الوقت الذي لا يتجاوز عدد وزراء دولة بحجم الصين ٢٧ وزيرا، وأكدنا أن اختيار هذه التشكيلة الوزارية شكل صدمة للرأي العام، الآن فقط قرر أصحاب القرار التضحية بوزراء الدولة استجابة لمطالب الناس.

لكن ما بين الإصرار على خطأ الاختيار والعناد في تطبيقه، وبين الرجوع إلى الحق وإصلاح الخطأ مسافة طويلة للغاية، ومساحة زمنية لا يستهان بها كلفت العراق كثيرا من الاحتقان والتوتر في العلاقة بين الحكومة والناس، ومورست فيها عشوائية سياسية ممنهجة، كانت السبب المباشر وراء تعثر عمل الحكومة، بل ورجوعها إلى الخلف، ولان الحكومة والمقربين منها مصرون على مواصلة مسلسل "التسالي مع المواطنين" على أساس أن الحكومة لم تصادر حق احد من المواطنين في أن "يتسلى"، غير أن تسلية عن تسلية تفرق، فهناك من يتسلى معنا ومن يتسلى بنا ومن يتسلى علينا، ومن يتسلى على نفسه، ويمكنك عزيزي القارئ أن تضع تصريحات معظم السادة المقربين من المالكي في خانة الذين يتسلون علينا وعلى أنفسهم، طبعا هذا الكلام لا يعد انتقاصا من جهد السادة المقربين في إطلاق التصريحات التي تعيد عجلة التطور في العراق سنوات وسنوات إلى الوراء،

وإذا كانت بعض تصريحات كتيبة المقربين تتبخر بفعل عدم صلاحيتها فان بعض التصريحات تثير أكثر من علامة استفهام، ولعل التصريح الأخير الذي أطلقه احد المقربين، السيد سامي العسكري أمس حول تأجيل ترشيق الحكومة يثير أكثر من الاستغراب والتعجب، فهو يقول: إن "مسألة الترشيق الوزاري ستستغرق أشهراً عدة"، عازياً السبب إلى "المشاكل التي ستبدأ فور البدء بالفعل بعملية الترشيق"، مضيفا أن "البعض يؤيد الترشيق ويريد إلغاء منصب نائب رئيس الوزراء، والمستهدف في هذه المسألة أحد النواب، فيما يطرح آخرون ترشيق عدد نواب رئيس الجمهورية"، معتبراً أن "هذا الأمر يحمل هدفاً سياسياً".

وأنا أقرأ تصريح العسكري تيقنت أن الرجل يريد أن يوهم الجميع بان هناك خلافات بين الكتل السياسية تعيق تنفيذ الترشيق الحكومي، بينما الحقيقة واضحة وضوح الشمس حين اتفق الجميع على نبذ خلافاتهم وصوتوا لحكومة المالكي المترهلة، ثم وضعت الكتل أيديها جميعا في سلة واحدة لتصوت على منصب وهمي أطلق عليه زوراً "نائب رئيس الجمهورية" ومارست الكتل السياسية اقسى أنواع الإهانة للعراقيين حين ضربت آراءهم وخياراتهم عرض الحائط، بحجة احترام التوافقات السياسية فاختارت بعض الوزراء ممن لا يملكون الخبرة والكفاءة والمهنية، وهكذا لم يعبأ الساسة قط لخيارات الناس.

إن المبررات التي ساقها العسكري لإجهاض مشروع ترشيق الحكومة تعني أن السياسيين ينظرون إلينا وكأننا غير مكتملي الأهلية وبحاجة إلى وصاية من أي مسؤول حتى وان كان على شاكلة وزير لا يملك سوى مكتب وكرسي وحمايات، ولعل المدهش في حديث العسكري هو القدرة على حرق الحقائق والقفز عليها، بحيث تبدو الحكومة من منظوره بيضاء من غير سوء، وكل ما قيل عن عدم كفاءة العديد من وزرائها هو هلاوس وضلالات تستبد بهذا الشعب الذي يفتقر للثقافة الديمقراطية، هكذا يريد أن يوهمنا العسكري بان الاقتراب أو المساس من الحكومة نوعا من الخيانة بحق الوطن والالتفاف على العملية السياسية، وعلى الشعب أن يلوذ بالصمت حتى وإن تكدست مئات الملفات عن فساد الحكومة وعجزها.

علي حسين

ما الذي يشغلك؟

# ناجح المعموري: تشغلني الإلهة الإغريقية (ارتيمس)

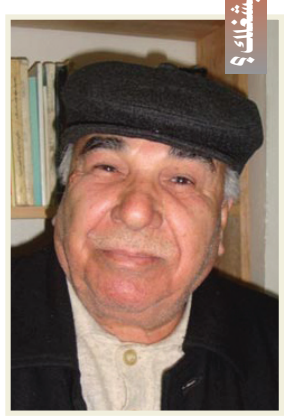

□ حاورته / نورا خالد

كاتب مبدع في مجال السرديات، يعد من أهم الباحثين في مجال الأسطورة والميثولوجيا البابلية والسومرية والأكدية، له العديد من البحوث والإصدارات التي تعد مرجعاً للباحثين عن تاريخ بلاد ما بين النهرين، انه الباحث والناقد ناجح المعموري الذي سألناه:

× ما الذي يشغلك الآن؟

– الآن اعمل على الانتهاء من دراسة موسعة عن الإلهة الإغريقية (ارتيمس).

× وما سبب اختيارك لهذه الإلهة؟

– سبب اختياري هي العناصر المؤيدة لها.

× وما هي هذه العناصر؟

– من أهم هذه العناصر المحافظة على جوهرها العذري وعلى اختلافها عن الالوهات الأخرى المؤنثة الإغريقية الأخرى وتميزت أيضاً بطريقة ولادتها الغريبة وقدرتها بعد الولادة على توليد والدتها الإلهة (ليتو) وساعدتها على إنجاب أخيها الإله المعروف (أبولو) وتميزت أيضاً بسماتها بالرقص والغناء، وأنا اعتقد بأنها تميزت أيضا بتكريس ذاتيتها وأكدت دورها الفردي في الحياة والعلاقات، وما يلفت الانتباه في هذه الإلهة هو سعة الوظائف الموكلة لها.

× وما هي تلك الوظائف؟

– الإشراف على الغابات والبراري والبحيرات وكل ما تنتجه هذه الفضاءات المكانية، هذا بالإضافة إلى أنها إلهة تميزت بوجود عشرات الفتيات العذراوات ليمثلن طريقاً للحماية والرقص والغناء.

× وما الذي تريد أن تصل إليه من خلال هذه الدراسة؟

– أريد أن أصل إلى انه هل توجد عناصر مشتركة بين الإلهة انانا عشتار والإلوهات الأخرى في سوريا وفلسطين ومصر وبلاد اللاإغريق.

× وهل توصلت إلى ذلك؟

– أنا متأكد بأن (افروديت) و(دومينل) و(اثينا) لديها عناصر واضحة من الإلهة العراقية عشتار بمعنى أن ثقافة الالوهة المؤنثة في العراق القديم قد صعدت ومارست تأثيرا على الالوهات الشرقية الأخرى وابتدأت أتلمس بعض المكونات العشتارية الموجودة لدى الإلهة الإغريقية (ارتيمس).

× ما ملخص هذا البحث؟

– محاولة، كما يعرف الوسط الثقافي، للبحث عن تأثيرات الثقافة العراقية القديمة في بلدان الشرق وهي كثيرة جداً.

# الصور الأولى لابنة فيكتوريا وديفيد بيكهام

**لندن**

بعد أسبوع من ولادة طفلتها هاربر سيفن، نشرت المغنية فيكتوريا بيكهام صورة للطفلة وهي بين ذراع أبيها وكتبت على الصورة: "طفلة أبيها الصغيرة".

وردا على تصرف فيكتوريا، التقط ديفيد بيكهام صورة أخرى للطفلة هاربر سيفن وهي مستلقية على صدر أمها النائمة، وكتب عليها: "التقطت تلك الصورة وطفلتاي نائمتان".

ديفيد بيكهام الذي عبر مراراً عن سعادته بولادة طفلته هاربر سيفن، أعرب مجدداً عن مشاعره عندما ظهر في مباراته ضد فريق ريال مدريد، وهو يرتدي حذاء رياضيا يجمع بين اللونين الأبيض والوردي، وكتب عليه أسماء أولاده الصبيان الثلاثة بجانب أختهم الجديدة هاربر.

وعن سبب اختيار اسم "هاربر" للطفلة، قال بيكهام: "هاربر اسم جميل، أحبه وفيكتوريا منذ زمن بعيد وذلك لأسباب متعددة، فهو اسم إنكليزي قديم، كما أن كتاب فيكتوريا المفضل هو To Kill a Mockingbird للكاتبة هاربر لي". وعلى الرغم من اعتقاد البعض أن سبب إضافة رقم "سيفن" إلى اسم الطفلة يرجع إلى كونه رقم القميص الذي ارتداه دوما بيكهام أثناء لعبه مع منتخب إنكلترا و مانشستر يونايتد، إلا أن ديفيد بيكهام علق على اختيار ذلك الرقم قائلا: "رقم ٧ مميز في حياتي المهنية، لكنه أيضا يرمز إلى الكمال الروحي، فعجائب الدنيا سبعة وألوان قوس قزح سبعة، فضلا عن أن رقم ٧ يعبر عن الحظ الجيد في الكثير من ثقافات العالم".

رويترز

# أنجلينا جولي تصيب العراقيين بحموضة

**دمشق**

شهدت دمشق الأسبوع الماضي العرض الأول للفيلم السوري "طعم الليمون" الذي يستلهم زيارة قامت بها الممثلة العالمية أنجلينا جولي برفقة براد بيت إلى دمشق العام ٢٠٠٩، في إطار جولة على اللاجئين العراقيين، إلا أن الفيلم يدين في الوقت نفسه جولي، ويشير إلى أن اللاجئين لم يجنوا ثمارا للزيارة؛ حيث تحولت إلى "حموضة".

يتناول فيلم "طعم الليمون" وهو باكورة أعمال الممثل الكوميدي المعروف نضال سيجري على مستوى الإخراج، يوميات عائلات لاجئين فلسطينيين ونازحين سوريين من الجولان السوري، بالإضافة إلى مهجّرين عراقيين اجتمعوا في منزل واحد، في حي فقير. فيتتبع الفيلم تحضيراتهم لاستقبال النجمة الأمريكية ورفيقها، بحيث يبدو الحدث، الزيارة، وكأنه ذريعة للإطلالة على أحوال أولئك اللاجئين.

يختصر الفيلم هؤلاء اللاجئين بعدد محدد من الشخصيات. فيحضر العراق عبر شخصيتين، الأولى لمخبول (يؤدي دوره الممثل العراقي جواد الشكرجي) يفجع طوال الوقت بحال بلده، مرددا أشعار بدر شاكر السياب، ومعتمرا قبعة صدام حسين الشهيرة، ومنتعلا كيفما اتفق حذاء عسكريا مهترئا، في حين تأتي جيوبه مدججة بالأوسمة والصور. أما الشخصية الثانية فهي لامرأة لعوب (تؤدي دورها أمل عرفة) تركت العراق ودراستها الجامعية حين فقدت عائلتها بأكملها. فتروح تنسج قصة حب خافتة مع النحّات السوري القادم من الجولان المحتل.

ليس لهؤلاء حكاية تذكر، سوى ذكرياتهم وحنينهم إلى بلادهم، وطريقتهم الكوميدية تارة والحزينة تارة أخرى في التحضير لاستقبال أنجلينا جولي.

ا.ف.ب.

# ظهور جنيفر لوبيز مع صديق جديد

**نيويورك**

بعد انفصال جنيفر لوبيز "٤١ سنة" من زوجها مارك انتوني "٤٢ سنة" بعد زواج استمر سبعة أعوام كاملة، لاحقت جنيفر الشائعات حول قصة حب جديدة، ولكنها كانت تنفي هذا الأمر تماما؛ حتى شوهدت وهي بصحبة النجم وليام ليفي بجلسة رومانسية بأحد الأماكن العامة. في سياق متصل، أنهى ليفي زواجه مؤخرا من الممثلة المكسيكية اليزابيث جوتييريز.

يذكر أنه جاء في بيان أصدره الثنائي جنيفر لوبيز ومارك أنطوني أن فكرة إنهاء زواجهما كانت صعبة للغاية، ولكنها تمت برضاء الطرفين، وتقديرا واحتراما لخصوصية زواجنا لن نعلن أي تفاصيل بهذا الشأن.

ا.ف.ب

# ليدي غاغا تتعرض للقرصنة

**لندن**

تعرض الموقع البريطاني للمغنية الأمريكية ليدي غاغا لقرصنة إلكترونية، لكن الفاعلين لم يتمكنوا من الحصول على كلمات سر أو معلومات مالية.

وأفادت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" بأن شركة "يونيفرسال" التي تسجل أغاني ليدي غاغا؛ أعلنت تعرُّض موقعها الإلكتروني الموسيقي للقرصنة، مؤكدةً عدم سرقة كلمات سر أو بيانات مالية.

وأوضحت الشركة أن "القراصنة أخذوا قاعدة بيانات وقسماً من البريد الإلكتروني وسجلات عن الأسماء والشهرة، لكن لم تُؤخذ كلمة سر أو معلومات مالية".

يُذكر أن قرصان حاسوب في الـ١٨ من العمر سُجن ١٨ شهرًا بعدما أقدم على سرقة أغانٍ لليدي غاغا وفنانين آخرين.

أم بي سي

# مسلسلات رمضان... أزمات ومعارك نسائيّة

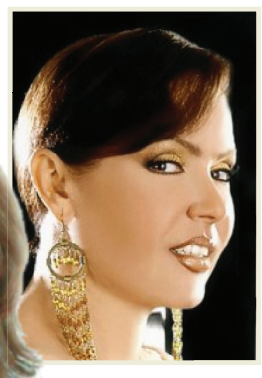

**القاهرة / وكالات**

"شارع عبد العزيز"، "سمارة"، "وادي الملوك"، "كيد النساء"، ليس القاسم المشترك بين هذه المسلسلات أنها ستُعرض على شاشة رمضان فحسب، بل الصراعات الحامية بين بطلاتها اللواتي يستحوذن على المساحة الأكبر فيها.

علا غانم طرف في أكثر من مشكلة، إذ تردّد أنها كانت سبباً في استبعاد عبير صبري من مسلسل «شارع عبد العزيز» بعد تعاقد الأخيرة عليه «رغبة من علا في اختطاف دوري»، بحسب تصريح عبير.

كذلك طلبت علا من المخرج أحمد يسري استبعاد مروى، بعدما اختيرت لأداء أحد الأدوار المهمة في المسلسل، على أن تؤدي هي دورها، وفق ما يدور في كواليس المسلسل وتلميحات مروى بعد استبعادها عنه، وهذا ما نفته علا تماماً مؤكدة أنها لم تخطف دوراً من ممثلة زميلة ولا صحة للشائعات التي تتردّد ولا تعرف مصدرها، لذا لن تردّ عليها لأنها اعتادت مثل هذا الكلام الذي لا أساس له من الصحة، ويُسأل في ذلك مخرج المسلسل ومنتجه ممدوح شاهين.

ولم تشتعل الخلافات بين لوسي وغادة عبد الرازق في مسلسل «سمارة»، لحرص الأخيرة على استكمال التصوير في هدوء مكتفية بالهجوم الذي تعرّضت له نتيجة تصريحاتها المسيئة للثوار، إلا أن اقتسام غادة ولوسي الأغاني والرقصات أشعل حساسية في التعامل، وهذا ما تردد في كواليس العمل، خصوصاً أن كلاً منهما نجمة لها اسمها في الوسط الفني ويتم تسويق الأعمال به.

شهد مسلسل «وادي الملوك» قبل الثورة خلافات بين سلاف فواخرجي وصابرين وسمية الخشاب، اللواتي تقاسمن البطولة فيه، على أولوية وضع اسم كل واحدة منهن في المقدمة، بحسب العاملين في المسلسل، وقد انتهى باقتراح المخرج حسني صالح بوضع الأسماء الثلاثة في بداية التيتر بالخط والحجم نفسيهما.

إلا أن اعتذار سلاف عن العمل واستبدالها بريهام عبد الغفور أحدث حساسية من نوع جديد، إذ لم ترضَ سمية وصابرين بتطبيق اقتراح صالح مع ريهام كبطلة ثالثة، وانتهى الأمر بأن يتصدّر إسما صابرين وسمية التيتر على أن يتبعهما اسم ريهام.

بدوره شهد مسلسل «كيد النساء» أزمة مشابهة عندما اختلفت فيفي عبده وسمية الخشاب على ترتيب الأسماء على التيتر، بحسب ما يتردّد في كواليس المسلسل أيضاً، ولم تُحسم بشكل نهائي لغاية اليوم.

نجا مسلسل «آدم» من الخلافات بين بطلاته لأن مي عز الدين اختارت أن تظهر فيه، كضيفة شرف، في دور فتاة مسيحية تربطها علاقة صداقة مع تامر حسني، لذا لم يكن ثمة خلاف بينها وبين درّة سواء على زيادة مساحة الدور أو ما يتعلّق بترتيب الأسماء، إذ ستحظى مي بمكانة متميزة على الأفيش كضيفة شرف.

## صباح المدى

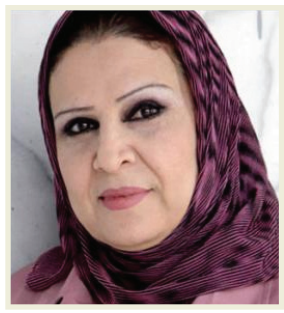

■ **سوسن شكري** انتهت من تصوير دورها في الجزء الثاني من مسلسل (أمثال أهلنا) الذي تنتجه قناة العراقية، ومن المؤمل عرضه خلال شهر رمضان. وقالت شكري: سأشارك في عمل درامي تنتجه قناة الفيحاء من ثلاث حلقات تلفزيونية يطرح عدة مواضيع وسيعرض قريبا.

■ **سولاف جليل** ستلعب دور فتاة غجرية تدعى (حبايب) تلاحق ابن عمها (سلوم) الذي يؤدي الشخصية الفنان ضياء الدين سامي في مسلسل (وكر الذيب)، وتنتهي القصة بموتها، كما انتهت سولاف مؤخراً من تصوير مسلسل يحمل عنوان (الهروب المستحيل)، تجسد فيه دور (نهى) فتاة مراهقة التي تتعرض للضرب المستمر من والديها بسبب عدم تقبلها عادات المجتمع الشرقي من خلال تأديتها دور مراهقة تعيش في مجتمع غربي.

■ **مثنى عبد القادر** مدير البيت الثقافي في نينوى وزع الجوائز التقديرية على الطلبة المتفوقين دراسيا من أبناء منتسبي البيت في حفل أقيم بالمناسبة، وقد حضر الحفل عدد من أعضاء الهيئة الطبية الدولية المعنية بالطفولة. وقد أكد إياد طالب مسؤول وحدة الإعلام والعلاقات بالمحافظة في كلمته التي ألقاها في الحفل إن هذه المناسبة تأتي في إطار تعميق العلاقات والتواصل الاجتماعي والإنساني بين العاملين وتشجيع المتفوقين في المراحل الدراسية كافة.

■ **آوا حبيب** الكاتبة الكردية الأصغر سنا في اقليم كردستان تقول: إنها شعرت بسعادة حقيقية عندما لمست مدى التقدم الذي حققته في كتابها الثاني بعد أن كانت قد أصدرت كتابها الأول، وتشير آوا إلى أن قصصها أصبحت أطول وأكثر تعقيدا، لكنها تؤكد انه لا يمكن لها أن تستمر في كتابة القصص القصيرة إلى الأبد، بل إنها تريد أن تكون كاتبة ممتازة بحق، من خلال تأليفها الروايات.

■ **فاضل ثامر** سيتحدث في الندوة التي تقام اليوم الأربعاء على قاعة الجواهري باتحاد الأدباء والكتاب العراقيين عن إنهاء تعليق عضوية الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، إذ أصبح بعد هذا القرار كامل الأهلية في اتحاد الكتاب العرب.